

تحريكها وتغيير زوايا ميلها تماما بهدف رصد الاتصالات الخاصة بالمؤسسة، وربما ما يجرى داخلها أيضاً، لكن المؤكد أن هذه المحاولات تواجه بصعوبات جمة، لأن المسئول الأول عن المؤسسة خبير في هذا المجال، مما دفع السفير الأمريكى الجديد الذى يتقن العامية المصرية كأبنائها إلى التلميح خلال لقائه بمسئول كبير إلى القلق السارى بسبب حجم معاملات المؤسسة فى هذا المجال والذى يفوق طاقتها، قال إن هذا القلق ربما يجد طريقاً للتعبير عنه خلال مناقشة الكونغرس الأمريكى لبرنامج المعونة الغذائية ١١ .

لم يعرف أحد إجابة المسئول، كما لم يحط أحد بطبيعة ما جرى فى الطابق الثانى عشر، تردد أن هؤلاء الآسيويين ينتمون إلى كوريا الشمالية - وليس الجنوبية - هم مجندون فى الجيش النظامى، يخرجون فى ملابس مدينة إلى أماكن شتى من العالم لأداء مهمات ظاهرها مدنى وباطنها خفى لا يلم به أحد، لكن يبدو أن ما أقلق المرجعيات الغربية اشتراك عدة مؤسسات عالمية فى تكوين نظام الاتصالات الجديد، بحيث لا تنفرد إحداها بمجملة وتفصيله . كذلك القدرة على التوفيق بين أنظمة مختلفة، مغاير كل منها للآخر، يضاف إلى هذا جوهر العلاقة بين المؤسسة وجمهوريات الكومنولث .

صحيح أن المؤسس كان عدواً لدوداً للشيوعية فى الداخل، لكنه أول من أقام علاقات تجارية خاصة، واسعة النطاق مع مؤسسات الاتحاد السوفيتى، وهو أحد أعضاء الجانب المصرى فى المفاوضات التى انتهت بإبرام صفقة الأسلحة التشيكية بعد نصيحة شوين لاى الشهيرة لناصر فى مؤتمر باندونغ .